كلية الإدارة والاقتصاد-جامعة الموصل تنمية الرافدين العدد ٩٩ مجلد ٣٢ لسنة ٢٠١٠
ص ص[١-٣٣]

العلاقة والأثر بين التحسين المستمر للمنهج الجامعي وعملياته دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دهوك

ماجدة محسن عبد الرحمن
مدرس مساعد-قسم ادارة الأعمال
كلية الإدارة والاقتصاد -جامعة دهوك
majidaalhakem@yahoo.com

المستخلص

يركز البحث الحالي على فلسفة التحسين المستمر في الجامعات لمواكبة التطورات العلمية التي يشهدها العالم من ناحية، والارتقاء بالعملية التعليمية الجامعية من ناحية أخرى، وهذا يتطلب خلق البيئة المناسبة للتحسين المستمر وإعادة النظر في المناهج الجامعية والعمل على تحسينها باستمرار للحصول على مخرجات عالية الجودة قادرة على المساهمة في قيادة المجتمع.

إن التطور السريع في أنشطة المنظمات الجامعية والتنوع الكبير في أهدافها وعملياتها وبرامجها أدى إلى ازدياد أهمية التحسين المستمر للمناهج الجامعية، ومن هنا تظهر أهمية إجراء البحوث العلمية في هذا المجال، لهذا فإن الهدف الرئيس يتمثل بدراسة العلاقة والتأثير بين التحسين المستمرومؤشرات عمليات المناهج الجامعية بالتطبيق على جامعة دهوك، وذلك من خلال وضع وتطوير المناهج. ويسعى البحث إلى الاجابة عن مجموعة من التساؤلات البحثية التي تسهم في تحديد العلاقة بين جودة المناهج والتحسين المستمر في جامعة دهوك، ويقوم البحث على فرضيتين رئيستين ومجموعة من الفرضيات الفرعية. اذ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي بأنه توجد علاقة ارتباط معنوية بين مؤشرات عمليات المناهج الجامعية والتحسين المستمر

The Relationship and the Effect of the Continuous Improvement for the University Curriculums and Its Processes Reconnaissance Study of opinions of sample of Teaching Staff Members in Dohuke University

Majida M. Abdul Rahman
Assistant Lecturer
Department of Business Administration
University of Dohuk

Abstract

The research concentrated on the issue of the lack of continuous improvement in the university to come up with the scientific developments witnessed by the world in one hand,

تأريخ استلام البحث ٢٠٠٨/١١/١٠ تأريخ قبول النشر ٢٠٠٩/٥/٢٧

and to promoting the practical university teaching on the other. This requires the creation of an appropriate environment to the improvement, and the reconsideration of university curriculums to obtain high qualified outputs capable with the participation of leading the society. The rapid development in the activities of the university and the huge variety of its processes, targets, and programs has led to the increase in the importance of sustained improvement of curriculums. On this basis, the importance of the scientific researches appears in such field. The chief aim is represented in the study of the sustainability of the continuous improvement and curriculum processes in the university. The research aims at the response to a group of investigational enquiries which contribute in determining the relationship and effect between indicator of curriculums processes and continuous improvement in University of Dohuk. The results of the statistic analysis refer that there is a moraine link between the continuous improvement and the indicator of curriculums processes.

المقدمة

يبقى التعليم الجامعي موضع اهتمام الباحثين على الصعيد المحلي والعالمي ،لأن فاعلية التعليم الجامعي يعد معياراً مهماً للحكم على مكانة الدولة وموقعها بين الدول الأخرى من الناحية الحضارية والثقافية بوصفها المصدر الرئيس للرفاهية الاجتماعية التي ينشدها الإفراد، وفي السنوات القليلة الماضية اهتمت الجامعات العراقية وعلى وجه الخصوص جامعات الاقليم بمناقشة العديد من المشاكل المتعلقة بعمليات المنهج الجامعي سعياً وراء تحقيق التحسين المستمر للمناهج، اذ إنها السبيل الوحيد لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين،وتتمثل باغتنام الفرصة لتحسين المناهج الجامعية ومايترتب على ذلك من القيام بتحسين عمليات المناهج والمقررات الدراسية باعتبارها أهم عناصر العملية التعليمية، إذ أن تحسينها يعد من ضرورات التقدم العلمي، مما ترتب عليه اتجاه اغلب المنظمات الجامعية إلى تحسين المناهج الحالية إلى مناهج أفضل. ويسعى البحث إلى الاجابة على التساؤلات البحثية التي تسهم في تحديد العلاقة وتفسيرها بين التحسين المستمر وجودة المناهج في الجامعات وهي:

١. هل هناك علاقة ارتباط بين مؤشرات عمليات المناهج الجامعية والتحسين المستمرللمنهج في جامعة دهوك؟
٢. ماهو تأثير مؤشرات عمليات المناهج الجامعية في التحسين المستمرللمنهج في جامعة دهوك؟

أهمية البحث

نظراً للتطور السريع في أنشطة المنظمات الجامعية وحدوث تنوع كبير في أهدافها ومجالاتها وعملياتها وبرامجها وكذلك ازدياد التنافس بين المنظمات الجامعية، مما أدى إلى ازدياد أهمية التحسين المستمر للمناهج الجامعية، فضلا عن أهميتها لاجراء البحوث العلمية.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى دراسة العلاقة والأثر بين التحسين المستمر للمنهج ومؤشرات عمليات المناهج الجامعية بالتطبيق على جامعة دهوك، وذلك من خلال إجراءات اعتماد

المناهج المتمثلة بوضع وتطوير المناهج والتي تتضمن تخطيط المناهج ومدخلاتها ومخرجاتها ومراجعة وصلاحيتها وتطويرها بغية مواجهة التحديات المتمثلة بازيادة حدة المنافسة بين الجامعات على المستويين المحلي والعالمي.

فرضيات البحث

يقوم البحث على فرضيتين رئيستين ومجموعة من الفرضيات الفرعية وهي على النحو الآتي:

الفرضية الرئيسة الأولى:

توجد علاقة ارتباط معنوية بين مؤشرات عمليات المناهج الجامعية والتحسين المستمر للمنهج، وتنبثق منها الفرضيات الفرعية الآتية:

١. توجد علاقة ارتباط معنوية بين تخطيط المناهج والتحسين المستمر للمنهج.
٢. توجد علاقة ارتباط معنوية بين المدخلات والمتطلبات لوضع المناهج وتطويرها والتحسين المستمر لها.
٣. توجد علاقة ارتباط معنوية بين مخرجات وضع وتطويرالمناهج والتحسين المستمر لها.
٤. توجد علاقة ارتباط معنوية بين مراجعة وضع المناهج وتطويرها والتحسين المستمرللمنهج.
٥. توجد علاقة ارتباط معنوية بين صلاحيةوضع المناهج وتطويرهاوالتحسين المستمرللمنهج.

الفرضية الرئيسة الثانية:

تؤثر مؤشرات عمليات المناهج الجامعية معنويا في التحسين المستمرللمنهج. وتنبثق عنها الفرضيات الفرعية الاتية:

١. يؤثر تخطيط المناهج معنويا في التحسين المستمر للمنهج.
٢. تؤثر المدخلات والمتطلبات لوضع وتطوير المناهج معنويا في التحسين المستمر للمنهج.
٣. تؤثر مخرجات وضع وتطوير المناهج معنويا في التحسين المستمرللمنهج .
٤. تؤثر مراجعة وضع وتطوير المناهج معنويا في التحسين المستمر للمنهج.
٥. تؤثر صلاحية وضع وتطوير المناهج معنويا في التحسين المستمر للمنهج.

منهج البحث

لغرض تحقيق أهداف الدراسة فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي في عرض مفاهيم فلسفة التحسين المستمر ومؤشرات عمليات المناهج الجامعية.

اولاً- مفهوم التحسين المستمر

تعد التجربة اليابانية خير أنموذج في تحقيق فلسفة التحسين المستمر من خلال تقنية كايزن (البكري، ٢٠٠٠، ٣٦٧). فهو مصطلح ياباني يترجم بمعنى التحسين المستمر، و (Kai) تعني التغيير و(Zen) نحوالافضل، وهي تعني التحسين المستمر والسعي وراء تحسينات بسيطة (نورتون، ٢٠٠١، ١٦٩). أي السعي المستمر نحو التحسين التدريجي

وأداء الاشياء الصغيرة بطريقة أفضل وتحقيق مستويات أعلى للاداء (شـمدت، وفانجـا، ١٩٩٧، ٥٨٤). وهذا يتطلب الابتعاد عن التحسينات على فترات متباعـدة والتركيزعلـى التحسين المستمر لكافة العمليات (الدرادكة، والـشبلي، ٢٠٠٢،٢٠). كمـا تـسعى هـذه الفلسفة إلى تحـسين كل العوامل المتـعلقة بالعملـيات والانـشطة التي تحول المدخلات إلى مخرجـات، وعلى أساس مستمر (البكري، ٢٠٠٠، ٣٧٦). ولذلك تعد كايزن عمليـة تحسين دائمة.

ولقد وردت تعاريف متعددة للتحسين المستمر، اذ تعرف بأنها البحث المستمر عـن الطرائق التي تحسن العمليات، وهذا يتضمن المقارنة المرجعية بالتطبيقات المتميزة وتنمية الوعي لدى الافراد بملكيتهم للعمليات (Krajewski and Ritznan, 1999, 218).

في حين يرى (Evans) بان التحسين المستمر هو أسلوب للحياة يمكـن ان تخـضع اليها جميع الانشطة المتعلقة بالمنظمة كالكلفة والتسليم ومهارات الافراد العاملين، فـضلا عن علاقات العمل التي تعزز جودة المنظمات (Evans, 1997, 214). لذا لابـد أن يكـون هدف المنظمات هو تعزيز وتطوير وتحسين المخرجات باستمرار وليس المحافظة علـى المستوى المقبول من الانجاز فقط.

ويراها (Hedhtts) أنها تلك العمليات التي تتم فيها إشراك العاملين في إعداد خطـة الجودة وتنفيذها بحيث يتم تحديد دور كل فرد وبالتنسيق مع أدوار الافراد الآخرين خـلال مايسمى بدورة (P.D.C.A.)، وهي مختصر للكلمات (plan. Do. Check. Action)، وذلـك من خلال قيام المنظمة بتحديد الاهداف والطرائق والوسائل وتنفيذ ومراقبة العمل، فضـلا عن تصحيح الانحرافات إن وجدت (Hedhtts, 2000, 77).

أما (البرواري) فيعرفها على أنها تحسينات لاتتوقف لكافة العوامل المرتبطة بعملية تحويل المدخلات إلى مخرجات، ويشمل هذا التحسين المباني والتجهيزات والمواد وطرائق العمل وأداء سلوكيات العاملين (البرواري، ٢٠٠١، ٤٧).

ويشير (خضر و زيباري) على أنها تبني الجديد والاحسن بشكل دائم، وهـو رمـز التميز ،ومن ثم البقاء والاستمرار، ولايقصد بها تحسين السلع بل يمتـد ليـشمل تحـسين الطرائق التعليمية وتحسين استخدام الثقافات التعليمية (خضر، و زيباري، ٢٠٠٧،١٨٠). ويختلف هذا المفهوم عن المفاهيم السابقة بأنه يركز على التحسين المستمر للتعليم وتحسين الطرائق التعليمية.

ويمكن النظر إلى مخرجات العملية التعليمية الجامعية من منظار التحسين المستمر، إذ إن جودة هذه المخرجات تنعكس بدورها وبصورة حادة علـى جـودة ومـستوى الاداء الاداري في سوق العمل (العلي، ١٩٩٨، ٩٨). وهذا يعـني أهمية جودة العنصر البشري الذي يعد مخرجات العملية التعليمية الجامعية، ولتحقيق التحسين المستمر يجـب التركيـز على المفاهيم الاتية (البلداوي، ونديم، ١٠٠٧، ٧٩):

١. ممارسة عملية التخطيط لكل من المدخلات والعمليات والمخرجات والتغذية العكسية.
٢. الاهتمام بجودة المدخلات.
٣. تنفيذ العمليات.
٤. تقييم المخرجات.
٥. تقييم أداء العمليات.

٦. تعديل العمليات والمخرجات بما يضمن تحقيق الأهداف.

ويرى (Heizer and Render, 1999, 83) بأن التحسين المستمر هو عملية مستمرة وشاملة بحيث تشمل جميع الأفراد والمعدات والمواد والعمليات، وأن أساس هذه الفلسفة هو التركيز على إجراء التحسين المستمر في كافة الجوانب التي تتعلق بالعملية الانتاجية أو الخدمية.

وبناء على ماتقدم فإن التحسين المستمر هو العملية التي تتضمن أنشطة المنظمات الجامعية المتمثلة بالمدخلات و العمليات و المخرجات والتغذية العكسية، بما يضمن تحقيق أهدافها. لذا فإن البحث المتزايد عن التميز وإشاعة التحسين المستمر لجودة العملية التعليمية الجامعية يتطلب التأكيد على الآتي (التويجري، ٢٠٠٥، ٤) (علوان، ٢٠٠٥، ١٢٢):

١. العمل على وضع رؤية مرنة متطورة للمنظمات الجامعية، بحيث تكون قادرةعلى الاستجابة للتحولات الاقليمية والدولية.
٢. إعادة ترتيب الأسبقيات في استراتيجية المنظمات الجامعية.
٣. التوسع العمودي والافقي في استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات.
٤. التوجه نحو الطلاب والمستفيدين من العملية التعليمية الجامعية .
٥. التزام الادارة العليا للمنظمات الجامعية بتبني الجودة ضمن استراتيجتها الجامعية.
٦. التركيز على مشاركة الطلبة والعاملين والادارة في المنظمات الجامعية على التنفيذ الكفوء للجودة بحيث تكون عملية تحقيق التحسينات المستمرة مسؤولية الجميع.

١. أهداف التحسين المستمر

إن الهدف الرئيس للتحسين المستمر هو الوصول إلى الاتقان الكامل من خلال استمرار التحسين في العمليات، وبالرغم من أنه هدف صعب تحقيقه، لكن يجب بذل الجهود اللازمة للوصول إليه (البكري، ٢٠٠٠، ٣٦٩). إلا أن الهدف الاستراتيجي الذي تسعى المنظمات الجامعية الوصول إليه من خلال أسلوب كايزن، هو البحث الجاد عن الاتقان الجيد لكل عملية وفي أي وقت ومن أول خطوة، اذ يعد هذا الاسلوب كفيل بتحديد الاسبقيات التنافسية التي تضمن لهذه المنظمات النمو والبقاء (خضر، وزيباري، ٢٠٠٧، ١٨٠). لمجاراة التغييرات من حولها، لذا يتطلب منها أن تعدل نفسها ليس من وقت لآخر، ولكن على طول الوقت لأن هناك العديد من القوى البيئية التي تدفعها إلى التعديل وأهمها التغييرات الحاصلة في القطاع العلمي (السامرائي، ٢٠٠٧، ٢٢٢). وتسعى فلسفة التحسين المستمر إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها (البيسفكي، ٢٠٠٨، ٣٦-٣٨):

١. تخفيض التكاليف: تعتمد فلسفة التحسين المستمر على أفضل استغلال للموارد الحالية والمتاحة، وبالتالي فإن معظم أدواتها لاتحتاج إلى أموال كبيرة للتطبيق، بل هي فقط بحاجة إلى التحفيز ثم المحافظة على المكتسبات التى تحققت من جراء التطبيق.
٢. تحسين الجودة: إن التحسين المستمر للجودة يعد خريطة تمكن المنظمات من المواظبة على تقديم خدمة ذات جودة عالية، وتوضح هذه العملية نقطة البداية بهدف المحافظة على الاتجاه الصحيح.
٣. ارضاء الزبون: إن لهذا الهدف أهمية كبيرة ،لأن تحقيق رضا الزبون ليس مستقراً ولاثابتاً وإنما تتغير باستمرار،وإن المنظمات التي ترغب في الحصول على هذه الميزة

يتوجب عليها مواكبة التغيرات المحيطة وقيادة هذه التغيرات عن طريق البدء في عمليات التحسين المستمر المنصبة على كل من الأفراد والعمليات.

٤. تهدف إلى المحافظة على مستوى أداء يومي يتساوى مع أحسن مستوى أداء ممكن الوصول اليه.

وبناء على ماتقدم فإن أهداف التحسين المستمر تتمثل بتقليل الاخطاء، تحسين الجودة، تخفيض التكاليف، ارضاء الزبون (الطالب)، تحقيق الكفاءة والفاعلية، فضلا عن اكتشاف القدرات والامكانيات الجديدة للأفراد داخل المنظمات وخاصة الجامعية.

٢. معايير التحسين المستمر للعملية التعليمية الجامعية

يشير (الحكيم وآخرون) بأنه لكي يتم تقديم العملية التعليمية الجامعية بشكل متكامل ومتوازن لابد من توفرعناصرها المتمثلة بالمستفيد، الخبراء، الزمان، المكان والتجهيزات، الاتصال، الادارة والتنظيم (الحكيم وآخرون، ٢٠٠٧، ٢٨١-٢٨٢). وتستخدم في العملية التعليمية مجموعة من التجهيزات (المختبرات، القاعات الدراسية، المناهج الدراسية والمساقات) التي توصف بأنها معينات تعليمية (احمد، ومحمد، ٢٠٠٧،٦١).

بينما يرى (العلي) بأن العملية التعليمية الجامعية تتكون من عناصرها الاساسية المتمثلة بالطلبة، المناهج والاساليب والانظمة، المستلزمات أو المتطلبات المادية والبشرية (العلي، ١٩٩٨، ١٠٤-١٠٥).

لذا توجد العديد من المعايير الخاصة بالتحسين المستمر للعملية التعليمية الجامعية أهمها: (خضر و زيباري، ٢٠٠٧، ١٨١) (السامرائي، ٢٠٠٧، ٤٢٨-٤٢٩) (احمد، ومحمد، ٢٠٠٧، ٦٥-٧١).

١. معايير مرتبطة بالطلبة: من حيث القبول والانتقاء ونسبة عدد الطلاب إلى الهيئة التدريسية ودافعية الطلاب واستعدادهم للتعلم، ومقدرتهم على التعامل بفاعلية مع مناهجهم وبقية عناصر العملية التعليمية.
٢. معايير مرتبطة بالتدريسين: من حيث ثقافتهم المهنية وتقدير واحترام الاساتذة لطلابهم، ومدى مساهمتهم في خدمة المجتمع، والكفايات التعليمية، والكفايات الاكاديمية، وعدد هيئات التدريس بالنسبة إلى عدد الطلبة.
٣. معايير مرتبطة بالامكانات المادية: من حيث مرونة المبنى الجامعي وقدرته على تحقيق الاهداف ومدى استفادة الطلاب من المكتبة وتكنولوجيا المعلومات.
٤. معايير مرتبطة بالنظام الاداري: من حيث التزام القيادات التعليمية بالجودة والعلاقات الانسانية الجيدة واختيار الاداريين والقيادات فضلا عن تدريبهم.
٥. معايير مرتبطة باستقلالية الكلية: من حيث حرية اتخاذ القرارات وحرية البحث والنشر، وحرية التعبير عن الرأي، فضلا عن حرية الفكر.
٦. معايير التنوع والتباين بين الكليات: من حيث انتاجية الكليات من المتخرجين ذوي التخصصات المختلفة، بحيث لايحدث عجز في عدد المتخرجين ولافائض في اختصصات معينة.
٧. معايير مرتبطة بالعلاقة بين المنظمات الجامعية والمجتمع: من حيث مدى وفاء المنظمات الجامعية باحتياجات المجتمع والمشاركة في حل مشكلاته وربط

التخصصات المختلفة بطبيعة المجتمع وحاجاته، والتفاعل بين هذه المنظمات بمواردها وبين المجتمع بقطاعاته المختلفة.

٨. معايير مرتبطة بالمناهج الجامعية: من حيث جودة المنهج ومايتضمنه من مواد ومفردات وعددوحدات وأصالة المناهج، وكذلك جودة الطريقة والمحتوى والاسلوب ومدى ارتباطها بالواقع وإلى أي مدى تعكس هذه المناهج الشخصية القومية أو التبعية الثقافية.

وانسجاماً مع هدف دراستنا يتم تناول المناهج الجامعية من حيث الوضع والتطوير الذي يتضمن تخطيط المناهج ومدخلات ومخرجات وضع وتطويرالمناهج، فضلاً عن مراجعة الوضعوصلاحيته والتطوير للمناهج والتي تعد مؤشرات عمليات المناهج الجامعية.

ثانياً- المناهج الجامعية

إن المناهج هي الاداة الرئيسة التي تحقق أهداف المنظمات الجامعية بوصفها لب العملية التعليمية الجامعية ووسيلتها (ابراهيم، وعزيز، ٢٠٠٧، ٧٦). لذا يجب التركيز على المناهج التي تفيد الطالب، وتمده بمختلف أنواع المعارف والمهارات والاتجاهات الايجابية (السامرائي، ٢٠٠٧، ٤٤٠). وبما أن المناهج تعكس حالة المجتمع وثقافته لابد من أن تخضع لعمليات النقد والمراجعة والتقويم المستمر، لأن المناهج الجامعية التي توضع في فترة زمنية معينة، قد تصبح قليلة الاهمية ومحدودة الجدوى بعد بضع سنوات، اذا لم تتعرض لعمليات الاضافة والحذف والتبديل والتطوير والتحسين المستمر (طاهر، وامين، ٢٠٠٧، ٢١). فضلاً عن الاهتمام بمستوى تصميم المناهج الجامعية واخضاع المناهج الجديدة للتجريب لتحل محل المناهج القديمة. وإن عملية التعليم تعد نظاما انتاجيا يعتمدمجموعة مستلزمات يكون المنهج الدراسي (احمد، ومحمد، ٢٠٠٧، ٦٥) ،ويجب التأكد من أن المناهج تستجيب للمعايير الآتية (مجيد، والزيادات، ٢٠٠٧، ٢٨٠):

- التوازن بين المقررات العامة ومقررات الاختصاص.
- التوازن بين الأهداف والكفايات النظرية والعلمية أو اكتساب المعارف والمهارات.
- التدرج في المقررات.
- مواءمة المقررات مع الاهداف والكفايات المتواخاة ،ومع التقدم العلمي.

ويرى (طايع) بأن أهم جوانب الضعف التي تواجهها المناهج الجامعية هي (طايع، ٢٠٠٦، ٧):

- الافتقار إلى إطار فكري تربوي يوجه عملية بناء المناهج الجامعية.
- اعتماد المناهج الجامعية بشكل رئيس على الملازم والملخصات وقلة الاعتماد على الكتب المنهجية المؤلفة من قبل اعضاء هيئة التدريس.
- صعوبة مجاراة المناهج الجامعية للتطورات الحديثة في مجالات العلوم والتكنولوجيا المختلفة وضعف مستوى استجابتها لمتطلبات هامة مثل الارتباط باحتياجات سوق العمل ومراعاة التوازن بين النظري والعملي.

ولغرض معالجة جوانب الضعف في المناهج الجامعيةيتطلب الامر إعادة النظر في هذه المناهج ومراجعة محتوياتها بصفة دورية لتحديثها وتحسينها باستمرار مع زيادة الاهتمام بالعلوم التطبيقية، وكذلك التركيز في المناهج على الاعداد للبحث والاعداد للمهن ،فضلا عن الاسهام في الاثراء الثقافي للمجتمع.

ويتم تطوير المناهج الجامعية من خلال الآتي (الترتوري، وجويحان، ٢٠٠٦، ٩٩):

- مراجعة وتطوير المناهج والتخصصات الفرعية فيه كل ٤-٥ سنوات.
- مراجعة محتويات المقررات الدراسية بصفة دورية لتحديثها باستمرار.

- مقارنة مايدرس في كل مقرر بما يدرس في الجامعات المتميزة، مع التأكد من احتواء كل مقرر على البعد البيئي للمجتمع.
- مدى انفتاح اوانغلاق المنهج على مقررات من أقسام أوتخصصات أخرى.

ويرى (السامرائي) بأن إعداد المنهج الجديد وطريقة تدريسه يتطلب أن تكون المنظمات الجامعية ذاتها وقاعات التدريس وحدة تعلم بشكل دائم (السامرائى، ٢٠٠٧، ٤٤٠).

ويرى (نشوان) بأن تحديث المناهج وتبني أساليب متطورة لتقويمها من متطلبات تطبيق الجودة في المنظمات الجامعية (نشوان، ٢٠٠٤، ٧). وهذا يتطلب منها صياغة المناهج بشكل تجعل الطالب محور عملية التعلم، إذ إن التحسين المستمر للمناهج احد أهم المهام التي تقوم بها هذه المنظمات.

١. مؤشرات عمليات المناهج الجامعية

إن المنظمات الجامعية تحدد إجراءات اعتماد المناهج (وضع وتطوير المناهج) ومراجعتها وتبسيط اجراءات تحديثها، وهي كالآتي (مجيد، والزيادات، ٢٠٠٧، ٣١٧-٣١٨) (غازي، ٢٠٠٧، ٨-٩):

١. تخطيط المناهج: إن عملية إعداد المناهج الجامعية يتطلب تحديد الاجراءات والمراحل وأساليب المراجعة والمسؤوليات والصلاحيات المتعلقة بكل مرحلة من مراحل وضع وتطوير المناهج، ويجب على المنظمات الجامعية اثناء وضع وتطوير خطة المناهج أن تنظر في مدخلات المرحلة الدراسية التالية على أنها مخرجات من المرحلة الدراسية الحالية أو مستوى الكفاءة الحالي.
٢. المدخلات والمتطلبات وضع وتطوير المناهج: تحدد المنظمات الجامعية المدخلات ذات العلاقة بوضع وتطوير المنهج والتي تتضمن المتطلبات العلمية والمحتوى، المتطلبات الخاصة بالاختبارات والتدريبات، المعلومات المساندة خارج المادة، فضلا عن أي متطلبات أخرى أساسية لوضع وتطوير المنهج، وتتم مراجعة هذه المدخلات للتأكد من كفايتها واكتمالها للوضع والتطوير.
٣. مخرجات وضع وتطويرالمناهج: ضرورة أن تكون المخرجات مطابقة للتوقعات المرسومة والمحددة في خطة المناهج الجامعية،وأن تكون هذه المخرجات قابلة للتطوير والتحسين المستمر، ويمكن أن تشتمل مخرجات وضع وتطوير المناهج في المنظمات الجامعية على المهارات والمعرفة التي يجب اكتسابها، وتقييم الأداء، فضلا عن استراتيجيات التدريس الملائمة.
٤. مراجعة وضع وتطويرالمناهج: تتم عملية مراجعة وضع وتطوير المناهج في مرحلة واحدة أو مراحل متعددة ،وذلك بحسب درجة التعقيد في المناهج وضمن خطة وبرنامج زمني لتقييم النتائج وتشخيص المشكلات واقتراح الحلول من قبل المنظمات الجامعية.
٥. صلاحية وضع وتطوير المناهج: تقوم المنظمات الجامعية بوضع مدة زمنية لصلاحية المناهج ومراجعتها ليتم تحديثها مرة أخرى على وفق المتغيرات المختلفة.

الجانب الميداني

أ. وصف مجتمع البحث

وزع عدد من الاستمارات المصممة خصيصا لاعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دهوك لمعرفة آرائهم ومواقفهم حول التحسين المستمرللمنهج ومؤشرات عمليات المناهج

الجامعية، وتم اعتماد عدد من المصادر في تصميم هذه الاستمارة*، وتمت عملية توزيع الاستمارات على (١٦٠) تدريسياً وبمراجعة الاستمارات استبعدت (٣) استمارات غير مستوفاة جزئيا او بالكامل، وبذلك يصبح عدد الاستمارات المقبولة (١٥٧) استمارة، ويوضح الجدول ١ توزيع أفراد العينة على وفق العوامل الشخصية، فمن حيث الشهادة، كانت النسبة الغالبة على عينة البحث هم من حملة شهادة الماجستير(٧٥%)، وكانت أعمار التدريسين من (٣١-٤٠) سنة بمعدل (٣٩%) يليها (٢٥-٣٠) سنة بمعدل (٣١%)، وشكل الذكور (٧٧%)، أما من حيث اللقب العلمي، فتبين أن التدريسين الذين لقبهم العلمي مدرس مساعد هم (٥٩%)، وهم حديثو التعيين يليها (٢٥%) من التدريسين الذين هم بلقب مدرس، و(٩%) من التدريسين بلقب استاذ مساعد، و(٦%) منهم بلقب استاذ، وتبين بأن التدريسين الذين كانت سنوات خدمتهم (١-٣) سنوات كانت (٣٧%) والتدريسيون الذين كانت سنوات خدمتهم (٤-٩) سنوات كانت (٣٠%)، أما الذين كانت سنوات خدمتهم (١٠) سنوات فاكثر فقد بلغت نسبتهم(٣٣%).

الجدول ١*

توزيع أفراد عينة البحث على وفق العوامل الشخصية

توزيع افراد العينة	الفئة	التكرار	%
الشهادة	ماجستير	١١٧	٧٥
	دكتوراه	٤٠	٢٥
العمر	٢٥-٣٠ سنة	٤٩	٣١
	٣١-٤٠ سنة	٦١	٣٩
	٤١ سنة فأكثر	٤٧	٣٠
الجنس	ذكر	١٢١	٧٧
	انثى	٣٦	٢٣
اللقب العلمي	مدرس مساعد	٩٣	٥٩
	مدرس	٤٠	٢٥
	استاذ مساعد	١٤	٩
	استاذ	١٠	٦
سنوات الخدمة	١ - ٣ سنوات	٥٨	٣٧
	٤ - ٩ سنوات	٤٧	٣٠
	١٠ سنوات فاكثر	٥٢	٣٣

* الجدول من إعداد الباحثة

ب. وصف متغيرات البحث وتشخيصها

باعتماد برمجية (spss) تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيرات البحث والموضحة في الجدول ٢ والجدول ٣ وكالاتي :

* المصادر (غازي، ٢٠٠٧، ٨-٩) (طاهر، وامين، ٢٠٠٧، ٢١) (سليمان، وسيتو، ٢٠٠٧، ٦٢-٦٣) (ابراهيم، وعزيز، ٢٠٠٧، ٧٧) (مجيد، والزيادات، ٢٠٠٧، ٣١٧-٣١٨).

١. وصف التحسين المستمر للمنهج وتشخيصه

تشير معطيات الجدول ٢ الخاصة بالنسب المئوية والاوساط الحسابية والانحراف المعياري لفقرات التحسين المستمر للمنهج،نلاحظ أن نسبة (٦١%) من إجابات أفراد العينة يتفقون على أنه تركز الكلية على مرونة المناهج الدراسية مع وضع الوصف الواضح لمحتوى منهج كل مادة x_4، وكان بوسط حسابي (٢,٤٧) وانحراف معياري (٠,٩٢).

الجدول ٢ *

الاوساط الحسابية والانحراف المعياري لفقرات التحسين المستمرللمنهج الجامعي

ت	التحسين المستمر	النسب المئوية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
X_1	تعمل كليتنا على تحديث مناهجها باستمرار.	٤٢	٢,٨٦	١,٠٩
X_2	تعمل كليتنا على مقارنة المناهج الجامعية لها بالجامعات المتميزة على الصعيد المحلي.	٦٠	٢,٥٧	١,٠٧
X_3	تركز كليتنا على أحدث الكتب والمراجع والدوريات في مناهجها الجامعية وتعمل على تحديثها باستمرار.	٥٨	٢,٥٤	١,١٢
X_4	تركز كليتنا على مرونة المناهج الدراسية مع وضع الوصف الواضح لمحتوى منهج كل مادة .	٦١	٢,٤٧	٠,٩٢
X_5	تركز كليتنا على ضرورة ربط مناهجها بمتطلبات سوق العمل.	٢٩	٣,١٤	١,٠٢
X_6	تعمل كليتنا على إدخال مصادر المعلومات المختلفة في المناهج والمقررات الدراسية.	٥٦	٢,٥٩	٠,٩٧
X_7	تركز مناهج كليتنا على تنمية ذكاء الطلبة والتفكير الابداعي مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة في القدرات .	٤٠	٢,٩٦	١,٠٤
X_8	تهتم كليتنا بالمبادىء والمفاهيم والقواعد والتعميمات أكثر من اهتمامها بالجزئيات والتفصيلات في محتوى المنهج.	٥٤	٢,٥٥	١,٠١
X_9	تعمل كليتنا على جعل المنهج مساعداً لفهم الثقافات الوطنية والاقليمية والدولية وتفسيرها.	٤٤	٢,٨٠	٠,٩٨
X_{10}	تركز كليتنا على جعل المناهج متوافقة مع متطلبات العصر وملاحقة للتقدم العلمي والتقني.	٤٦	٢,٧٣	١,١١
X_{11}	تركز كليتنا على التحول من المقررات أحادية المعلومة إلى المقررات والمعارف المتكاملة .	٤١	٢,٧٦	٠,٩٤
X_{12}	تقوم كليتنا ببناء مناهجها وتطويرها على أساس المهارات الاساسية للطلبة مثل مهارات حل المشكلات.	٣٦	٢,٩٤	١,٠٢

* الجدول من إعداد الباحثة في ضوء نتائج الحاسبة الالكترونية

وإن (٦٠%) من أفراد العينة يتفقون على أن الكلية تعمل على مقارنة المناهج الجامعية لها بالجامعات المتميزة على الصعيد المحلي ،x_2 وقد جاء بوسط حسابي (٢,٥٧) وانحراف معياري (١,٠٧)، في حين ان نسبة (٥٨%) من إجابات أفراد العينة يتفقون على تركيز الكلية على أحدث الكتب والمراجع والدوريات في مناهجهاالجامعية والعمل على تحديثها باستمرار x3وكانت بوسط حسابي (٢,٥٤) وانحراف معياري (١,١٢)، وكذلك كانت إجابات المبحوثين حول إدخال المعلومات المختلفة في المناهج والمقررات الدراسية

x_6 بنسبة (٥٦%) حيث بلغ الوسط الحسابي والانحراف المعياري (٢,٥٩) (٠,٩٧) على التوالي، ويلاحظ أن الكلية تهتم بالمبادىء والمفاهيم والتعميمات أكثر من اهتمامها بالجزئيات والتفصيلات في محتوى المنهج x_8 ،حيث جاءت الاجابات بنسبة (٥٤%) ووسط حسابي (٢,٥٥) وانحراف معياري (١,٠١)، في حين يتفق (٤٦%) من أفراد العينة على أن الكلية تركز على جعل المناهج متوافقة مع متطلبات العصرx_{10} ،وقد جاءت بوسط حسابي (٢,٧٣) وبانحراف معياري (١,١١)، ويتفق (٤٤%) من الافراد على ان الكلية تعمل على جعل المنهج مساعدا لفهم الثقافات الوطنية والاقليمية والدولية x_9 بوسط حسابي (٢,٨٠) وانحراف معياري (٠,٩٨)، وقد أشارت (٤٢%) من إجابات المبحوثين على أن الكلية تعمل على تحديث مناهجها باستمرارx_1 بوسط حسابي (٢,٨٦) وانحراف معياري (١,٠٩)، ويتفق (٤١%) من أفراد العينة على أن الكلية تركز على التحول من المقررات احادية المعلومة إلى المقررات والمعارف المتكاملة x_{11} ،حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي (٢,٧٦) والانحراف المعياري (٠,٩٤)، وقد كانت إجابات المبحوثين بنسبة (٤٠%) حول تركيز مناهج الكلية على تنمية ذكاء الطلبة والتفكير الابداعي مع مراعاة الفروق الفردية بينهم في القدرات x_7 ،وكانت بوسط حسابي (٢,٩٦) وانحراف معياري (١,٠٤)، وإن (٣٦%) من اجابات المبحوثين تتفق على ان الكلية تقوم ببناء مناهجها وتطويرها على اساس المهارات الاساسية للطلبة مثل مهارات حل المشكلات x_{12}، وجاءت بوسط حسابي (٢,٩٤) وانحراف معياري (١,٠٢)، وكانت (٢٩%) من اجابات المبحوثين يتفقون على أن الكلية تركز على ضرورة ربط مناهجها بمتطلبات سوق العمل x_5 ،وقد جاءت بوسط حسابي (٣,١٤) وانحراف معياري (١,٠٢).

٢. وصف مؤشرات عمليات المناهج الجامعية وتشخيصها

إن معطيات الجدول ٣ الخاص بالنسب المئوية والاوساط الحسابية والانحراف المعياري لمؤشرات عمليات المناهج الجامعية أظهرت أن اعلى نسبة من أفراد العينة متفقون على أن الكلية تحدد المتطلبات العلمية والمحتوى الخاصة بالمناهج x_4 ،اذ بلغت نسبة إجاباتهم (٦٥%)، وجاءت هذه الإجابات بوسط حسابي (٢,٤٠) وانحراف معياري (٠,٩٧)، وإن نسبة (٥٠%) من أفراد العينة متفقون على أن الكلية تركز على جعل المخرجات قابلة للتطوير والتحسين x_8، وكانت بوسط حسابي (٢,٧٣) وانحراف معياري (١,٠٩)، في حين إن نسبة (٤٩%) من أفراد العينة متفقون على ان الكلية تقوم بمراجعة مراحل وضع المناهج وتقييم النتائج وتشخيص المشكلات واقتراح الحلول x9 بوسط حسابي (٢,٧١) وانحراف معياري (١,١٠)، وبالاتجاه نفسه نلاحظ أن نسبة (٤٩%) من أفراد العينة متفقون على أن الكلية تحدد إجراءات ومراحل وضع وتطوير المناهج x1 بوسط حسابي (٢,٦٦) وانحراف معياري (١,٠٦)، ويتفق (٤٧%) من أفراد العينة حول تركيز الكلية على أي متطلبات أخرى تجدها مهمة وأساسية لوضع وتطوير المناهج x6 ،وكانت بوسط حسابي (٢،٦٨) وانحراف معياري (١،٠١)، وان نسبة (٤٦%) من إجابات المبحوثين حول تحديد المسؤوليات والصلاحيات المتعلقة بوضع وتطوير المناهج، x3 ،وكانت بوسط حسابي (٢,٧٣) وانحراف معياري (١,٠٦)، وبالاتجاه نفسه نلاحظ أن نسبة (٤٦%) من أفراد العينة متفقون على أن الكلية تركز على المتطلبات الخاصة بالاختبارات والتدريبات x5 ،وكانت بوسط حسابي (٢,٩٠) وانحراف معياري (١,٩٦)، وكذلك كانت إجابات أفراد العينة حول وضع مدة زمنية لصلاحية المقرر ومراجعته لكي يتم تحديثه مرة أخرى على وفق المتغيرات المختلفة x_{10} بنسبة (٤٣%) وجاءت هذه الإجابات بوسط حسابي (٢,٨٥) وانحراف معياري (١،٠٦)، في حين كانت اجابات افراد العينة حول تركيز الكلية على اساليب المراجعة والتحقق في كل مرحلة من مراحل وضع

وتطوير المناهج x_2 بنسبة (٤٢%)، حيث كانت بوسط حسابي (٢,٨٢) وانحراف معياري (١,٠٥)، وإن نسبة (٣٩%) من أفراد العينة متفقون على تركيز الكلية على جعل المخرجات مطابقة للتوقعات المرسومة في خطة المناهج التعليمية x_7، وقد جاءت هذه الاجابات بوسط حسابي (٢,٧٥) وانحراف معياري (٠,٩٩).

الجدول ٣*

الأوساط الحسابية والانحراف المعياري لمؤشرات عمليات المناهج الجامعية

ت	وضع المناهج وتطويرها	النسبة المئوية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
X_1	تقوم كليتنا بتحديد إجراءات ومراحل وضع وتطوير المناهج.	٤٩	٢,٦٦	١,٠٦
X_2	تركز كليتنا على أساليب المراجعة والتحقق في كل مرحلة من مراحل وضع وتطوير المناهج.	٤٢	٢,٨٢	١,٠٥
X_3	تقوم كليتنا بتحديد المسؤوليات والصلاحيات المتعلقة بوضع وتطوير المناهج الجامعية.	٤٦	٢,٧٣	١,٠٦
X_4	تقوم كليتنا بتحديد المتطلبات العلمية والمحتوى الخاصة بالمناهج.	٦٥	٢,٤٠	٠,٩٧
X_5	تركز كليتنا على المتطلبات الخاصة بالاختبارات والتدريبات.	٤٦	٢,٩٠	١,٩٦
X_6	تركز كليتنا على أي متطلبات أخرى أساسية لوضع وتطوير المناهج.	٤٧	٢,٦٨	١,٠١
X_7	تركز كليتنا على جعل المخرجات مطابقة للتوقعات المرسومة في خطة المناهج التعليمية.	٣٩	٢,٧٥	٠,٩٩
X_8	تركز كليتنا على جعل المخرجات قابلة للتطوير والتحسين	٥٠	٢,٧٣	١,٠٩
X_9	تقوم كليتنا بمراجعة مراحل وضع المناهج وتقييم النتائج وتشخيص المشكلات واقتراح الحلول.	٤٩	٢,٧١	١,١٠
X_{10}	تقوم كليتنا بوضع مدة زمنية لصلاحية المقرر ومراجعته حتى يتم تحديثه مرة أخرى على وفق المتغيرات المختلفة.	٤٣	٢,٨٥	١,٠٦

* الجدول من إعداد الباحثة في ضوء نتائج الحاسبة الالكترونية.

جـ. تحليل علاقات الارتباط والتأثير بين متغيرات البحث

١. تحليل علاقات الارتباط بين مؤشرات عمليات المناهج الجامعية والتحسين المستمر للمنهج الجامعي

للتعرف على قوة العلاقة بين مؤشرات عمليات المناهج الجامعية والتحسين المستمر للمنهج ،اذ يتم اختبار الفرضية الرئيسة الاولى وفرضياتها الفرعية باستخدام معامل الارتباط بيرسون.

الجدول ٤**

نتائج علاقات الارتباط بين مؤشرات عمليات المناهج الجامعية والتحسين المستمر للمنهج

التحسين المستمر للمنهج الجامعي / مؤشرات عمليات المناهج الجامعية	معامل ارتباط بيرسون
تخطيط المناهج	**٠,٤٦٦
مدخلات ومتطلبات وضع وتطوير المناهج	**٠,٣٤٨
مخرجات وضع وتطوير المناهج	**٠,٤٣٦

التحسين المستمر للمنهج الجامعي / مؤشرات عمليات المناهج الجامعية	معامل ارتباط بيرسون
مراجعة وضع وتطوير المناهج	**٠,٤٥٩
صلاحية وضع وتطوير المناهج	**٠,٤٥٩
المؤشر الكلي	**٠,٤٦٦

** الجدول من إعداد الباحثة في ضوء نتائج الحاسبة الالكترونية

**p≤0.01 *p≤0.05 N=157

ويتضح من الجدول ٤ وجود علاقة ارتباط معنوية بين مؤشرات عمليات المناهج الجامعية (تخطيط المناهج، مدخلات ومتطلبات وضع وتطوير المناهج، مخرجات وضع وتطوير المناهج، مراجعة وضع وتطوير المناهج، صلاحية وضع وتطوير المناهج) والتحسين المستمر للمنهج ،حيث بلغت قيمة الارتباط (المؤشر الكلي) (٠,٤٦٦)، ويتضح من خلال نتائج تحليل الارتباط ان هنالك علاقة ارتباط معنوية بين تخطيط المناهج والتحسين المستمر للمنهج، وبلغ معامل الارتباط (٠,٤٦٦)، وترتبط مدخلات ومتطلبات وضع وتطوير المناهج بعلاقة ارتباط معنوية موجبة مع التحسين المستمر للمنهج حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٣٤٨)، وترتبط مخرجات وضع وتطوير المناهج بعلاقة ارتباط معنوية موجبة مع التحسين المستمر للمنهج ،اذ بلغ معامل الارتباط (٠,٤٣٦)، وظهرت العلاقة بين مراجعة وضع وتطوير المناهج والتحسين المستمرللمنهج علاقة ارتباط معنوية موجبة حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٤٥٩)، وكذلك ترتبط صلاحية وضع وتطوير المناهج بعلاقة ارتباط معنوية موجبة مع التحسين المستمر للمنهج، اذ بلغ معامل الارتباط (٠,٤٥٩)، إذ إن علاقة مراجعة وضع وتطوير المناهج بالتحسين المستمرللمنهج هي علاقة معنوية قوية والسبب يعود إلى أن مراجعة مراحل وضع وتطوبر المناهج يمكن المنظمات الجامعية من تشخيص المشكلات وتحديد الحلول المناسبة ،وهذا يؤدي إلى تحقيق التحسين المستمر للمناهج، وكذلك الحال بالنسبة إلى صلاحية وضع وتطوير المناهج في المنظمات الجامعية ،حيث يتم التأكد من مدى صلاحية هذه المناهج بمراجعتها وتحديثها المستمر على وفق المتغيرات البيئية، وهذا يؤدي إلى التحسين المستمر للمناهج، وفيما يخص تخطيط المناهج وعلاقتها بالتحسين المستمر،وهي علاقة معنوية قوية، والسبب يعود إلى كون عملية التخطيط تتطلب تحديد العديد من الاجراءات والمسؤوليات والصلاحيات الخاصة بكل مرحلة من مراحل وضع وتطوير المناهج ،وهذا سيؤدي إلى تحقيق التحسين المستمر للمناهج الجامعية، وفيما يتعلق بمدخلات ومتطلبات وضع وتطوير المناهج وعلاقتها بالتحسين المستمر للمنهج وهي علاقة معنوية قوية، والسبب يعود إلى أن الاهتمام بالمتطلبات العلمية ومحتوى المناهج سيؤدي إلى التحسين المستمر للمنهج، اما علاقة مخرجات وضع وتطوير المناهج بالتحسين المستمرفهي علاقة قوية، والسبب يعود إلى أن اكتساب الطلبة للمعرفة من المناهج سيؤدي إلى التحسين المستمر.

وبناء على ماتقدم من نتائج تحليل الارتباط نتوصل إلى قبول الفرضية الرئيسة الاولى التي تنص على وجود علاقة ارتباط معنوية بين مؤشرات عمليات المناهج الجامعية والتحسين المستمر للمنهج، وقبول فرضياتها الفرعية.

٢. تحليل علاقات التأثير بين مؤشرات عمليات المناهج الجامعية والتحسين المستمر للمنهج الجامعي

تمثل علاقة التأثير هذه التحقق من صحة الفرضية الرئيسة الثانية التي تنص على وجود علاقة تأثير معنوية بين مؤشرات عمليات المناهج الجامعية والتحسين المستمر للمنهج، وللتعرف على علاقات التأثير تم استخدام تحليل الانحدار، وقد بينت نتائج الجدول ٥ الآتي:

الجدول ٥ *

نتائج علاقات التأثير بين متغيرات عمليات المناهج الجامعية والتحسين المستمرللمنهج

مؤشرات عمليات المناهج الجامعية / التحسين المستمرللمنهج	التخطيط لوضع وتطوير المناهج	مدخلات ومتطلبات وضع وتطوير المناهج	مخرجات وضع وتطوير المناهج	مراجعة وضع وتطوير المناهج	صلاحية وضع وتطوير المناهج
B	B1 ٠,٦٧٢	B2 ٠,٥٢٣	B3 ٠,٦٢٥	B4 ٠,٧٤٦	B5 ٠,٦٦٢
t المحسوبة	٦,٥٥٠	٤,٦٢٥	٦,٠٢٥	٦,٤٢٥	٧,٧٦٢
Fالمحسوبة	٤٢,٩٠	٢١,٣٩	٣٦,٣٠	٤١,٢٨	٦٠,٢٤
R2	٠,٢١	٠,١٢	٠,١٩	٠,٢١	٠,٢٨

** الجدول من إعداد الباحثة في ضوء نتائج الحاسبة الالكترونية

p $0 \leq 0.05$ N=157 Df=(1، 155)

وجود علاقة تأثير معنوية بين مؤشرات عمليات المناهج الجامعية (التخطيط لوضع وتطوير المناهج، مخرجات وضع وتطوير المناهج، مراجعة وضع وتطوير المناهج، صلاحية وضع وتطوير المناهج) والتحسين المستمر للمنهج، اذ تشير نتائج تحليل الانحدار إلى أن هناك تأثيرا معنوياً موجباً لتخطيط المناهج، تدعمه قيمة (B_1) (٠,٦٧٢) وبلغت قيمة t المحسوبة لها (٦,٥٥٠) ،وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (٢,٣٣) وأن قيمة F المحسوبة البالغة (٤٢,٩٠) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (٢٣,٩)، وهذا يفسر ٢١% من التغييرات الحاصلة في التحسين المستمر للمنهج، مما يؤكد صحة الفرضية الفرعية الاولى، وفيما يتعلق بمدخلات ومتطلبات وضع وتطوير المناهج بلغت قيمة (B_2) (٠,٥٢٣) وأن قيمة t المحسوبة لها (٤,٦٢٥)، وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (٢,٣٣) وأن قيمة F المحسوبة البالغة (٢١,٣٩) وهي أقل من قيمتها الجدولية البالغة (٢٣,٩) ،مما يؤكد رفض الفرضية الفرعية الثانية.

ويشير الجدول ٥ إلى وجود تأثير معنوي لمخرجات وضع وتطوير المناهج تدعمه قيمة (B_3) البالغة (٠,٦٢٥) تقابلها قيمة t المحسوبة لها (٦,٠٢٥) ،وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (٢,٣٣) وتدعمه قيمة F المحسوبة البالغة (٣٦,٣٠) ،وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (٢٣,٩) وهذا يفسر ١٩% من التغييرات الحاصلة في التحسين المستمرللمنهج، مما يؤكد صحة الفرضية الفرعية الثالثة، أما مراجعة وضع وتطوير المناهج فتبين وجود تاثير معنوي تدعمه قيمة (B_4) (٠,٧٤٦) وبلغت قيمة t المحسوبة لها (٦,٤٢٥) ،وهي اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (٢,٣٣) ويدعم ذلك قيمة F المحسوبة والبالغة (٤١,٢٨) وهي اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (٢٣,٩) وهذا يفسر ٢١% من التغييرات الحاصلة في التحسين المستمر للمنهج، وهذا يؤكد صحة الفرضية الفرعية

الرابعة، كما ان هناك تأثيرا معنوياً لصلاحية وضع وتطوير المناهج ،وبلغت قيمة (B5) (٠,٦٦٢) ،وبلغت قيمة t المحسوبة (٧,٧٦٢) ،وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (٢,٣٣) ويدعمه قيمة F المحسوبة البالغة (٦٠,٢٤)، وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (٢٣,٩) ويفسرها ٢٨% من التغييرات الحاصلة في التحسين المستمر للمنهج ،وهذا يؤكد صحة الفرضية الفرعية الخامسة.

وبناء على ماتقدم من نتائج علاقات التأثير بين مؤشرات عمليات المناهج الجامعية والتحسين المستمر للمنهج نتوصل إلى قبول فرضية البحث الرئيسة الثانية، والتي تنص على وجود علاقة تأثير معنوية بين مؤشرات عمليات المناهج الجامعية والتحسين المستمر للمنهج، وكذلك قبول فرضياتها الفرعية باستثناء الفرضية الفرعية الثانية.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً- الاستنتاجات

١. إن إجراءات اعتماد المناهج والتي تتضمن وضع وتطوير المناهج تقوم على وفق المدخل النظمي التي تركز على المدخلات والعمليات والمخرجات لوضع وتطوير المناهج، فضلاً عن التغذية العكسية لها بما يضمن تحقيق التحسين المستمر للمنهج.
٢. أشارت نتائج التحليل الاحصائي إلى وجود ارتباط معنوي قوي بين مؤشرات عمليات المناهج الجامعية والتحسين المستمر للمنهج في عينة البحث.
٣. كشفت نتائج تحليل الانحدار عن وجود تأثير معنوي بين مؤشرات عمليات المناهج الجامعية (التخطيط لوضع وتطوير المناهج، مخرجات وضع وتطوير المناهج، مراجعة وضع وتطوير المناهج، صلاحية وضع وتطوير المناهج) والتحسين المستمر للمنهج.
٤. تبين أن أعضاء الهيئة التدريسية متفقون على تركيز المنظمات الجامعية على مرونة المناهج الدراسية مع وضع الوصف الواضح لمحتوى منهج كل مادة ،مما يؤدي إلى تعديل أو تغيير أو إضافة أو حذف على وفق أسس معرفية ومهارية لتحسين المناهج الجامعية، ومنهم من يؤكد على ان المنظمات الجامعية تركز على مقارنة مناهجها بالجامعات المتميزة على الصعيد المحلي ،وذلك لمتابعة التطورات العلمية في مجال التخصص وتحقيق التوازن بين الكم والنوع للمناهج.
٥. اتضح أن أفراد عينة البحث متفقون على أن المنظمات الجامعية تقوم بتحديد المتطلبات العلمية والمحتوى الخاصة بالمناهج الدراسية، ومنهم من يؤكد على تركيز المنظمات الجامعية على جعل المخرجات قابلة للتطوير والتحسين المستمر.

ثانياً- التوصيات

١. ارتباط عملية التحسين بكافة المدخلات والعمليات والمخرجات الجامعية، فضلاً عن التغذية العكسية بما يضمن تحقيق اهداف المنظمات الجامعية وخاصة جامعة دهوك.
٢. الاستعانة بالعديد من الجامعات العالمية للاستفادة من تجاربها العلمية في مجال ضمان جودة التعليم العالي لإحداث نقلة نوعية متقدمة في مناهج التعليم العالي وخاصة في جامعة دهوك.

٣. ضرورة تقديم العديد من البرامج الدراسية والمناهج الجامعية، بحيث تكون مصممة لتلبية احتياجات سوق العمل.
٤. ضرورة التعاون مع العديد من الجامعات العالمية المتميزة لادخال مصادر المعلومات المتقدمة في بيئة المناهج الجامعية.
٥. التركيز على استحداث مناهج في تخصصات المستقبل التي تحتاج إلى تظافر جهود المنظمات الجامعية.

المراجع

أولاً- المراجع العربية

١. إبراهيم، حسن حمود، وعزيز، هاوذين محمد، ٢٠٠٧، آليات انطلاق الإبداع في الوسط الجامعي، المؤتمر العالمي للتعليم العالي في العراق، نحو تعليم عالي متطور.
٢. احمد، ميسر إبراهيم، ومحمد، ليلى مصطفى، ٢٠٠٧، منطلقات ضمان الجودة في انشطة التعليم العالي العربي، مجلة بحوث مستقبلية، العدد ١٩.
٣. البرواري، نزار عبد المجيد رشيد، ٢٠٠١، المقارنة المرجعية وإمكانات تطبيقها كاداة للتحسين المستمر في المنظمات، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، مجلد ١، العدد ١.
٤. البكري، سونيا محمد،٢٠٠٠، ادارة الانتاج والعمليات (مدخل كمي)، الدار الجامعية، الاسكندرية.
٥. البلداوي، عبد الحميد عبد المجيد، ونديم، زينب شكري محمود، ٢٠٠٧، إدارة الجودة الشاملة والمعولية (الموثوقية) والتقنيات الحديثة في تطبيقها واستدامتها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
٦. البيسفكي، حسن حسين علي، ٢٠٠٨، اثر بعض مؤشرات فاعلية نظام المعلومات الادارية في تطبيق نظام التحسين المستمر (كايزن)، دراسة في المؤسسة العامة لشؤون الالغام في اقليم كوردستان– العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة دهوك، ٢٠٠٨.
٧. الترتوري، محمد عوض، وجويحان، اغادير عرفات، ٢٠٠٦، إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان.
٨. التويجري، محمد بن إبراهيم، ٢٠٠٥، مؤتمر استشراق مستقبل التعليم (التعليم العالي، التعليم العام، التعليم التقني)، المؤتمر العربي الثالث الادارة المحلية، القاهرة، جمهورية مصر العربية. على الموقع http:llwww.arado.egl
٩. الحكيم، ليث علي، والخفاجي، حاكم جبوري، والعبيدي، ازهار عزيز، ٢٠٠٧، مدخل استراتيجي مقترح لتطبيق فلسفة ادارة الجودة الشاملة في بيئة التعليم الجامعي،المؤتمر العالمي للتعليم العالي في العراق، نحو تعليم عالي متطور.
١٠. خضر، شهاب احمد، و الزيباري، محمد رشيد ياسين، ٢٠٠٧، اثر مؤشرات فاعلية نظام المعلومات الادارية في التحسين المستمر، دراسة استطلاعية لاراء القيادات الادارية في كليات جامعة دهوك، المؤتمر العالمي للتعليم العالي في العراق، نحو تعليم عالي متطور.
١١. الدرادكة، مأمون، والشبلي طارق، ٢٠٠٢، الجودة في المنظمات الحديثة، الطبعة الاولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
١٢. السامرائي، مهدي صالح، ٢٠٠٧، إدارة الجودة الشاملة في القطاعين الانتاجي والخدمي، الطبعة الاولى، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان.
١٣. سليمان، احمد مصطفى، وسيتو، محمد شاكر محمد، ٢٠٠٧، الجودة في التعليم العالي ومتطلبات تحسينها، المؤتمر العالمي للتعليم العالي في العراق، نحو تعليم عالي متطور.
١٤. شمدت، وارين، و فانجا، جيروم، ١٩٩٧، مد ير الجودة الشاملة، الدليل العلمي للقادة والمديرين لتحقيق ادارة الجودة الشاملة، ترجمة مرسي محمود عبد الحميد، الطبعة الاولى، دار افاق الابداع العالمية للنشر والاعلام، المملكة العربية السعودية.

١٥. طاهر، شه وبوملا، وامين، نزار محمد، ٢٠٠٧، واقع التعليم العالي في كوردستان الحاضر وافاق مستقبلية من وجهة اعضاء الهيئة التدريسية، المؤتمر العالمي للتعليم العالي في العراق، نحو تعليم عالي متطور.
١٦. طايع، انيس احمد، ٢٠٠٦، التطوير النوعي للتعليم الجامعي، على الموقع -http:www.mpic yemen.orgl
١٧. علوان، قاسم نايف، ٢٠٠٥، ادارة الجودة الشاملة ومتطلبات الايزو ٩٠٠١ : ٢٠٠٠، الطبعة الاولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
١٨. العلي، عبد الستار محمد، ١٩٩٨، تطوير التعليم الجامعي باستخدام نظام ادارة الجودة الشاملة، مجلة الاداري، السنة ٢٠، العدد ٧٤.
١٩. غازي، عامر احمد، ٢٠٠٧، الدليل الارشادي لتطبيق نظام ادارة الجودة في جامعة بابل، المواصفة الاساسية على الموقع http:llwww.babylon-uni.coml
٢٠. مجيد، سوسن شاكر، والزيادات، محمد عواد، ٢٠٠٧، ادارة الجودة الشاملة تطبيقات في الصناعة والتعليم، الطبعة الاولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
٢١. نشوان، جميل، ٢٠٠٤، تطوير كفايات للمشرفين الاكاديمين في التعليم الجامعي في ضوء مفهوم ادارة الجودة الشاملة في فلسطين، ورقة علمية اعدت لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني الذي عقده برنامج التربية ودائرة ضبط النوعية في جامعة القدس المفتوحة في مدينة رام الله، على الموقع http :portal.qou.edul
٢٢. نورتون، بوب، ٢٠٠١، ادارة العمليات والجودة، ترجمة مكتبة جرير، الطبعة الاولى، معهد الادارة – لندن.

ثانياً- المراجع الاجنبية

1. Evans, James R. 1997 "Production Operation Manegement, Quality Performance and Value" 5th ed ,N.Y.West Puplishing co . .
2. Hedhtts Richard, 2000; Quality Lessons from Americans Balding Winner "Horizon ,Vol.36 ,No .3, May –June, U.S.A www.jhpin.com
3. Heizer, Jay & Barry, Render, 1999, Principles Of Operation Manegement ,5th ed, prentice Hall, Inc.
4. Lee J., Krajewski and Larry P., Ritzman, 1999 Operation Manegement Strategy and Analysis", 5th ed, Addison –Wesely Puplishing co ., New York .